

# أصحاب الإمام الباقر a أهل الفتيا والفقہ (أصحاب الإجماع)

طالب الدكتوراه عباس هادي كبون الفيذاوي  
قسم الدراسات الشيعية، جامعة الأديان والمذاهب، قم، إيران  
abbascabon@gmail.com  
الدكتور محمد غفوري نجاد (الكاتب المسؤول)  
أستاذ مشارك في قسم الدراسات الشيعية، جامعة الأديان والمذاهب، قم، إيران  
الدكتور صادق شاكر المخزومي  
Dr.sshm@gmail.com  
أستاذ في الكلية التربوية المفتوحة، النجف الأشرف

## The Era of Al- Imam Al-Baqir (peace be upon him)

PhD student Abbas Hadi Kabboon al-Fidawi  
Department of Shiite Studies University of Religions and Doctrines - Qum- Iran  
Muhammad Ghafuri Nejad - Co-Prof.  
Department of Shiite Studies - University of Religions and Doctrines-Qum-Iran  
Prof. Dr. Sadiq Shakir al-Makhzoomi  
Educational Open College -al-Najaf al-Ashraf

## المخلص:-

## Abstract:-

The era of Imam al-Baqir is considered one of the most accurate and sensitive Islamic era. The Imam witnessed the caliphs of Benu Umayyah falling one by one. This era was one of the most dangerous eras. Many Islamic sects were emerged that were most dangerous intellectual and social phenomena at that era. These groups were established. These groups were established at the behest of the Umayyad dynasty or with its support, according to reasons, the most important of which was support for the Umayyad rule. The parties fought among them most, which led to stopping the Islamic tide and deviating from its course to another course that had no any glimmer of light and awareness.

**Key words:** Al-Imam Al-Baqir, the era, kharijites, al-Mu'tazila, revolutions.

كان اختصاص أصحاب الإمام الباقر a طلبه علم ومعرفة يأخذون من الإمام الروايات والأحاديث ويثونه بين طلابهم والمجتمع لإرساء حياة اجتماعية وثقافية وفكرية خالية من الفساد وبعيداً عن الحرام وهدفهم نشر الروايات عن أهل البيت d، يعد العلماء الشيعة من تتلمذوا على يد الإمام الباقر والذين تخرجوا على يده a من خيرة اصحاب الأئمة d، والذي كان لهم الدور الكبير في نشر العلم والأحاديث وكان منهم من أصحاب الإجماع وأهل الفتيا والفقہ والحديث والمتكلمين والذين وردت منهم الكثير من الروايات عن أهل البيت d والذين اختصوا بالإمام الباقر والإمام الصادق K ورووا عنهما الشيء الكثير عن علومهما.

**الكلمات المفتاحية:** الإمام الباقر a، محمد بن مسلم، زرارة بن أعين، معروف بن خربوذ، بريد بن معاوية، ليث البخري.

## المقدمة:-

كان الإمام الباقر a مصدراً من مصادر العلم والمعرفة في المجتمع الإسلامي، وكان الناس يطلبون علمه في كل مكان، وكان مقصدهم مدينة رسول الله ﷺ ليستمعوا إلى عذيب كلامه، ويستفيدوا من غزارة علمه، ومن جميل سلوكه، وأهم ما عني به الإمام الباقر a نشر العلم وأذاعته بين الناس، وقد جهد على تربية جماعة فغذاهم بفقهه وعلومه، فكانوا من مراجع الفتيا في العالم الإسلامي، وتعد الكوكبة من العلماء التي تخرجت على يده من خيار أصحاب الأئمة d ومن عيون الفقهاء والعلماء، وقد أشاد بهم الإمام الصادق a، وفضلهم على أصحابه قائلاً ((كان أصحاب أبي والله خير منكم، كان أصحاب أبي ورقاً لا شوك فيه، وأنتم اليوم شوك لا ورق فيه))، كان للإمام الباقر تلامذة ومريدون وموالون يصطلح عليهم أصحاب الإمام الباقر a وكان من أبرز تلامذته.

وقد تم تقسيم البحث إلى الآتي:

أصحاب الإمام الباقر a أهل الفتيا والفقه (أصحاب الإجماع): محمد بن مسلم الثقفي (ت ١٠٥هـ) نسبه وكنيته وأقوال العلماء فيه والرواة عنه، زرارة بن أعين ولادته واسمه وكنيته ونسبه ومكانته العلمية وأقوال الأئمة d فيه وأقوال العلماء فيه وروايته للحديث ومن روى عنه وذريته وأخوته ووفاته، معروف بن خربوذ (ت سنة ١٥١-١٦٠هـ) نسبه وكنيته ومكانته العلمية وعلمه وأقوال العلماء فيه ومشايخه والرواة عنه، بريد بن معاوية العجلي (ت ١٥٠هـ) اسمه وكنيته ونسبه وولادته وصحبته ومكانته العلمية وأقوال الأئمة فيه وأقوال العلماء فيه وروايته للحديث، ليث البختری اسمه وكنيته ونسبه ومكانته العلمية وأقوال الأئمة فيه وأقوال العلماء فيه، الفضل بن يسار (ت قبل سنة ١٤٨هـ) اسمه ونسبه وكنيته ومكانته العلمية وأقوال العلماء فيه ومشايخه والرواة عنه ووفاته. الخاتمة.

أصحاب الإمام الباقر a أهل الفتيا والفقه (أصحاب الإجماع):

### ١- محمد بن مسلم الثقفي الطائفي (ت ١٥٠هـ):

فقيه ومحدث من أصحاب الإمام الباقر والإمام الصادق والإمام الكاظم d من أصحاب الإجماع.

### ولادته:

ولد سنة ٨٠هـ<sup>(١)</sup> ووفاته: سنة ١٥٠هـ وقل سنة ١٧٧هـ تقريباً وكان له من العمر سبعون سنة، وقل اثنان وسبعون سنة.

### نسبه وكنيته:

أبو جعفر محمد بن مسلم بن رياح، وقل حيان الثقفي، بالولاء الطائفي، الطحان، الكوفي، الأعور، الأوقص، الحداج، القصير<sup>(٢)</sup>، وقل السمان<sup>(٣)</sup>.

### مكانته عند الأئمة:

وردت كثير من الروايات عن أهل البيت d، التي تبين مكانة محمد بن مسلم عندهم ومنها قول الإمام الباقر a لما دخل عليه محمد بن مسلم بشر المختبين<sup>(٤)</sup>. وقول الإمام الصادق a فما يمنعك من محمد بن مسلم الثقفي فإنه قد سمع من أبي وكان عنده وجيهاً، عندما سأله عبد الله بن يعفور عن تكليفه اذا سئل عن شيء ولم يجد الإمام a<sup>(٥)</sup>، وقول الإمام الصادق a: أوتاد الأرض وأعلام الدين أربعة: محمد بن مسلم، وبريد بن معاوية، وليث البختری المرادي وزرارة بن أعين، وهذا دليل على مكانته عند الإمامين الباقر والصادق K.

### مكانته العلمية:

أقام محمد بن مسلم في المدينة أربع سنوات يدخل فيها على الإمام الباقر a، يسأله<sup>(٦)</sup>، وهو من أصحاب الاجماع الذين قال عنهم الكشي: اجتمعت العصاة على تصديق هؤلاء الأولين من أصحاب أبي جعفر a واصحاب أبي عبد الله a وانقادوا لهم بالفقه، فقالوا: أفقه الأولين ستة: زرارة بن أعين، ومعروف بن خربود، وبريد، وأبو بصير الأسدي، والفضيل بن يسار ومحمد بن مسلم الطائفي<sup>(٧)</sup>.

قال الشيخ السبحاني: أختص بالإمامين الباقر والصادق K وروى الشيء الكثير من علومهما وقد وقع في اسناد كثير من الروايات وتبلغ (٢٢٧٦) مورداً<sup>(٨)</sup>.

قال عمر رضا كحالة: محمد بن مسلم بن رياح الكوفي، الطحان، الشيعي، فقيه، من آثاره كتاب الأربعمئة مسألة في أبواب الحلال والحرام<sup>(٩)</sup>.

### أقوال العلماء فيه:

قال النجاشي: وجه من أصحابنا بالكوفة، فقيه، ورع، صاحب أبا جعفر وأبا عبد الله d وروى عنهما، وكان من أوثق الناس<sup>(١٠)</sup>، وعده الشيخ المفيد في رسالته العديدة من الفقهاء والأعلام المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام الذين لا يطعن عليهم، ولا طريق إلى ذم واحد منهم<sup>(١١)</sup>، وقال النراقي: ثقة، وجه، فقيه، ورع كان من أوثق الناس في زمانه، صاحب أبا جعفر وأبا عبد الله K وروى عنهما وكان من حواريهما ومن الأركان الأربعة<sup>(١٢)</sup>، وقال البغدادي: محمد بن مسلم بن رباح أبو جعفر الأوقص المعروف بالطحان مولى ثقيف من علماء الشيعة الإمامية بالكوفة<sup>(١٣)</sup>.

### مشايخه:

روى عن أبي حمزة الثمالي وحمرا ن بن أعين، وزرارة بن أعين، ومحمد بن مسعود الطائي.

### الرواة عنه:

روى محمد بن مسلم ٣٠٠٠٠ رواية عن الإمام الباقر a و١٦٠٠٠ رواية عن الإمام الصادق a<sup>(١٤)</sup>، وروى عنه الكثير من الرواة ومنهم: أبان بن عثمان الأحمر، وإبراهيم بن عثمان الخزاز، وبريد بن معاوية العجلي وثعلبة بن ميمون وجميل بن دراج، وحريز بن عبد الله، وحماد بن عثمان، وزيد الشحام، والعلاء بن رزين<sup>(١٥)</sup>.

### ٢- زارة بن أعين (ت ١٤٨هـ):

من أصحاب الإمامين الباقر والصادق K ومن أصحاب الإجماع ومن رواة الحديث، وثقه كل من ترجم له، كان فقيهاً، متكلماً، وقد وردت روايات كثيرة عن أئمة أهل البيت في مدحه.

### ولادته:

ولادته سنة ٨٠ هـ أو ٧٠ هـ ومن المحتمل أن يكون ولد في الكوفة.

### أسمه وكنيته ونسبه:

أسمه الأصلي عبد ربه بن أعين بن سنسن الشيباني الكوفي، وأما زارة فهو لقب له، ويكنى أبو علي<sup>(١٦)</sup>.

### أما نسبه:

كان زراراً رومياً، فأبوه أعين بن سنسن عبد رومي لرجل من بني شيبان، تعلم القرآن ثم اعتقه، فعرض عليه أن يدخل في نسبه، فأبى أعين، وقال: "أقرني على ولائي"، وكان سنسن جد زراراً من الرهبان في بلد الروم.

### مكانته العلمية:

كان زراراً من أشهر علماء المسلمين فضلاً وتقوى وحريجة في الدين، وكانت له يد في الفقه والكلام والأدب والشعر، وقد أجمع عليه المؤرخون انه يملك طاقات هائلة من الفقه، لا يملكها أحد غيره من فقهاء عصره، وهو أحد المؤسسين لفقه أهل البيت d، فرواياته تحتل الصدارة عند الفقهاء، وتتميز على غيرها، واليها يرجعون في استنباطهم للحكم الشرعي، ولم تقتصر رواياته على باب واحد من أبواب الفقه، وانما شملت جميع بحوثه من العبادات والمعاملات وغيرهما. قال الكشي: اجمعت العصابة على تصديق هؤلاء الأولين من أصحاب الإمام أبي جعفر وأبي عبد الله K وانقادوا لهم بالفقه، فقالوا: أفقه الأولين ستة زراراً، ومعروف بن جربوذ، وبريد، وأبو بصير الأسدي والفضيل بن يسار، ومحمد بن مسلم، قالوا: وأفقه الستة زراراً<sup>(١٧)</sup>.

### أقوال الأئمة d فيه:

وردت أخبار كثيرة عن أئمة أهل البيت d في زراراً قال الإمام الصادق a: "ما أجد أحداً أحيا ذكرنا واحاديث أبي إلا زراراً، وأبو بصير المرادي، ومحمد بن مسلم، وبريد بن معاوية، ولولا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هدى، هؤلاء حفاظ الدين وامناء أبي على حلال الله وحرامه، وهم السابقون لنا في الدنيا وفي الآخرة"<sup>(١٨)</sup>.

قال الإمام الصادق a: "أوتاد الأرض، وأعلام الدين أربعة، محمد بن مسلم، وبريد بن معاوية، وليث البخري المرادي، وزراراً بن أعين"<sup>(١٩)</sup>.

قال الإمام الكاظم a: "أذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين حواري محمد بن عبد الله رسول الله i، الذي لم يزل ينقضوا العهد ومضوا عليه، فيقوم سلمان والمقداد وأبو زر، ثم ينادي المنادي: أين حواري محمد بن علي وحواري جعفر بن محمد، فيقوم عبد الله بن شريك العامري وزراراً بن أعين وبريد بن معاوية العجلي ومحمد بن مسلم وأبو بصير

أصحاب الإمام الباقر a أهل الفتيا والفقہ (أصحاب الإجماع) ..... (٣٦١)

وعبد الله بن أبي يعفور وعامر بن عبد الله بن جذاعة، وحجر بن زائدة وحرمان بن أعين، ثم ينادي سائر الشيعة مع سائر الأئمة d<sup>(٢٠)</sup>.

### أقوال العلماء فيه:

كانت مواهب زرارة مما تدعو الى الاعتزاز والفخر بها، وقد أشاد بها جمهور من رجال الفكر والعلم، كان من بينهم الآتي.

قال ابن النديم: ((زرارة أكبر رجال السيرة فقهاً وحديثاً ومعرفة بالكلام والتشيع))<sup>(٢١)</sup>.

قال النجاشي: ((شيخ أصحابنا في زمانه ومتقدمهم، وكان قارئاً، فقيهاً، متكلماً، شاعراً، أدبياً، قد أجمعت فيه خلال الفضل والدين، صادقاً فيما يرويه))<sup>(٢٢)</sup>.

قال الكشي: ((اجتمعت العصابة على تصديق هؤلاء الأولين من أصحاب أبي جعفر وأصحاب أبي عبد الله))<sup>(٢٣)</sup>.

قال الشيخ الطوسي: ثقته<sup>(٢٤)</sup>.

### روايته للحديث:

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري وكان زرارة من أبرز تلاميذ الإمام الباقر a، فقد روى أحاديث عن الإمامين الباقر والصادق K فقد روى عن الإمام الباقر (١٢٣٦) حديث، كما أن رواياته عن الإمام الصادق تبلغ (٤٤٩) مورداً<sup>(٢٥)</sup>.

### من روى عنه:

إن الذين رووا عن زرارة بلغوا المائة شخص ومنهم: موسى بن بكر الواسطي، وأبان بن تغلب، وحنان بن سدير، وجميل بن دراج، وهشام بن سالم، وابن بكير، وابن مسكان، وأبو خالد، وثعلبة بن ميمون، وعلي بن عطية، وعمر بن أذينة، ومحمد بن حرمان، وحرز، والحسن بن موسى.

### ذريته وأخوته:

كان له أولاد كلهم من أصحاب الإمام الصادق a ومن الثقات، وهم: عبيد أو (عبد

(٣٦٢) ..... أصحاب الإمام الباقر a أهل الفتيا والفقہ (أصحاب الإجماع)

الله) ورومي، وعبد الله، وحسن، وحسين، ومحمد ويحيى<sup>(٢٦)</sup>.

وكان لزرارة أخوة فمنهم عبد الرحمن وبكير وحرمان كانوا من الوجوه، وله أخ آخر عبد الملك دعا له الإمام الصادق a بعد موته وترحم له<sup>(٢٧)</sup>، كما كانت له أخت أسماها أم أسود، حضرت درس الإمام الصادق a وكانت أول من تشيع من بين آل أعين.

**وفاته:**

أغلب المحدثين ذهبوا إلى أن وفاته سنة ١٤٨ هـ وذلك بعد شهادة الإمام الصادق a بشهرين أو أقل، ولكن البعض الآخر أشار أي أن وفاته سنة ١٥٠ هـ<sup>(٢٨)</sup>.

### ٣- معروف بن خربوذ (١٥١-١٦٠هـ):

من سكان الكوفة، من أصحاب الإمام الباقر والإمام الصادق K، وهو من الفقهاء العظام، وأحد أمناء الله على حاله، وهو من أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح منهم، وهو من العباد، وكان يطيل السجود في صلاته، وقد تتلمذ على يد الإمام أبي جعفر وولده الإمام الصادق، وأخذ الكثير من علومهم، وأقتدى في سلوكه بهديهم وورعهم، فكان من أفذاذ المتقين والمنيين إلى الله<sup>(٢٩)</sup>، أجمع العلماء على وثاقته وفقاوته، من علماء الشيعة والسنة، أتمم بمجموعة من الخصال والصفات الحميدة، مما جعله وجيهاً من وجهاء الشيعة، توفي بين سنة ١٥١-١٦٠ هـ<sup>(٣٠)</sup>.

### نسبه وكنيته:

معروف بن خربوذ، القرشي، مولاهم، كوفي، المكي، مولى عثمان بن عفان<sup>(٣١)</sup>.

### مكانته العلمية:

من أصحاب الإجماع الذين قال عنهم الكشي: اجتمعت العصابة على تصديق هؤلاء الأولين من أصحاب أبي جعفر a وأصحاب أبي عبد الله a وانقادوا لهم بالفقہ، فقالوا: أفقه الأولين ستة، زرارة، ومعروف بن خربوذ، وبريد، وابو بصير الأسدي، والفضل بن يسار، ومحمد بن مسلم الطائفي، كان معروف بن خربوذ من أصحاب الإمام السجاد<sup>(٣٢)</sup> والإمام الباقر والإمام الصادق K.

علمه:

وردت كثير من الروايات التي تظهر فيها علم معروف بن خربوذ، ومعرفته بأهل البيت d ومقاماتهم وفهمه لكلماتهم التي قد يفهمها البعض بفهم خاطيء، فيغالي بهم d (٣٣).

أقوال العلماء فيه:

قال بن داود: أورد الكشي فيه مدحاً وقدحاً، وثقة أصح (٣٤).

وقال المجلسي: ثقة العصابة (٣٥)، وقال النراقي: روى الكشي فيه مدحاً وقدحاً وأخبار المدح أقرب سنداً ودلالة (٣٦)، وذكره بن حبان في الثقات (٣٧) وقال: عنه الذهبي: صدوق شيعي (٣٨).

مشايخه:

روى معروف بن خربوذ عن، أبو الطفيل عامر بن واثلة، والحكم بن المستورد وبشير بن تيم الصحابي، ومحمد بن عمرو بن عتبة (٣٩).

الرواة عنه:

روى عنه مجموعة من الرواة ومنهم حنان بن سدير وعبد الله بن سنان والربيع الميلي، وعثمان بن رشيد وعمر بن يزيد ومالك بن عطية (٤٠).

٤- بريد بن معاوية العجلي (ت ١٥٠هـ):

أسمه وكنيته ونسبه:

بريد بن معاوية بن أبي حكيم وأسمه حاتم يكنى أبو القاسم (٤١) العجلي .

ولادته:

لم تحدد المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من اعلام القرن الثاني الهجري.

صحبه:

عده الشيخ النجاشي من أصحاب الإمام الباقر والإمام الصادق K (٤٢) وعده الشيخ الطوسي تارة من أصحاب الإمام الباقر a (٤٣) وأخرى من أصحاب الإمام الصادق a ومن فقهاء الشيعة في القرن الثاني الهجري.

روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله K، ومات في حياة أبي عبد الله a، .  
مكانته العلمية:

عده جماعة من الذين أجمعت العصاة على تصديقهم والانقياد لهم بالفقه، قال الشيخ الكشي: أجمعت العصاة على تصديق هؤلاء الأولين من أصحاب أبي جعفر وأصحاب أبي عبد الله K وانقادوا لهم بالفقه، فقالوا: أفقه الأولين ستة: زرارة، ومعرفة بن خربوذ وبريد، وأبو بصير الأسدي، والفضيل بن يسار، ومحمد بن مسلم الطائفي، قالوا: وأفقه الستة زرارة<sup>(٤٤)</sup>.

#### أقوال الأئمة فيه:

قال الإمام الصادق a: ((بشر المختين بالجنة، بريد بن معاوية، وأبو بصير بن ليث البختري المرادي، ومحمد بن مسلم، وزرارة، أربعة نجباء أمناء على حلاله وحرامه، لولا هؤلاء انقطعت آثار النبوة واندرست))<sup>(٤٥)</sup>.

قال الإمام الصادق a: ((إن أصحاب أبي كانوا زيناً أحياء وأمواتاً، أني زرارة ومحمد بن مسلم و، ومنهم ليث المرادي، وبريد العجلي، هؤلاء القوامون بالقسط، هؤلاء القوالون بالصدق، هؤلاء السابقون، أولئك المقربون))<sup>(٤٦)</sup>.

قال الإمام الصادق a: ((أوتاد الأرض وعلام الدين أربعة محمد بن مسلم وبريد بن معاوية وليث بن البختري المرادي وزرارة بن أعين))<sup>(٤٧)</sup>.

#### أقوال العلماء فيه:

قال الشيخ النجاشي: وجه من وجوه أصحابنا، وفقهه أيضاً، له محل عند الأئمة<sup>(٤٨)</sup>.

قال العلامة الحلي: وجه من وجوه أصحابنا، ثقة، فقيه، له محل عند الأئمة<sup>(٤٩)</sup>.

قال الشيخ المامقاني: مما لا ريب فيه أن المترجم في أعلى درجات الوثاقة والجلالة وقربه من أئمة أهل الهدى d، وقد امتاز بفضائل ومميزات قل من حازها من الرواة فهو عندي ثقة، ورواياته صحاح من جهته في أعلى درجات الصحة<sup>(٥٠)</sup>.

#### روايته للحديث:

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، وقد وقع في اسناد كثير من الروايات

أصحاب الإمام الباقر a أهل الفتيا والفقہ (أصحاب الإجماع) ..... (٣٦٥)

تبلغ زهاء (٢٠٦) مورداً، فقد روى أحاديث عن أفهام الباقر والإمام الصادق K<sup>(٥١)</sup>.

**وفاته:**

توفي في حياة الإمام الصادق a، وعن علي بن الحسن ابن الفضال انه توفي سنة ١٥٠هـ<sup>(٥٢)</sup>.

**٥- ليث البختري:**

المعروف، ابو بصير المرادي، من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، وهو أحد أصحاب الأئمة الإمام الباقر والصادق d ومن الرواة عنهم والموثوقين لديهم، ومن الرواة الذين حافظوا على الثروات العلمية للإمام أبي جعفر a، لم نثر على تاريخ وفاته، كان حياً سنة ١٤٨هـ.

**أسمه وكنيته ونسبه:**

أبو بصير: وقيل: أبو محمد، ليث البختري المرادي.

**مكانته العلمية:**

عده جماعة من الذين أجمعت العصاة على تصديقهم والانقياد لهم بالثقة.

قال الكشي: أجمعت العصاة على تصديق هؤلاء الأولين من أصحاب أبي جعفر وأصحاب أبي عبد الله K، وانقادوا لهم بالثقة، فقالوا أفقه الأولين ستة زارة، ومعروف بن خربوذ، وبريد، وأبو بصير الأسدي، والفضيل بن يسار، ومحمد بن مسلم الطائفي قالوا: وأفقه الستة زارة<sup>(٥٣)</sup>.

**أقوال الأئمة فيه:**

قال الإمام الصادق: ((ما أجد أحداً أحيا ذكرنا، وأحاديث أبي d، إلا زارة، أبا بصير ليث المرادي، ومحمد بن مسلم، وبريد العجلي، ولولا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هذا، أي أحكام الدين، هؤلاء حفاظ الدين، وأمناء أبي a على حلال الله وحرامه، وهم السابقون إلينا في الدنيا، والسابقون إلينا في الآخرة<sup>(٥٤)</sup>)).

**أقوال العلماء فيه:**

قال ابن الغضائري: هو عندي ثقة<sup>(٥٥)</sup>، وقال ابن داود الحلبي: ثقة عظيم الشأن<sup>(٥٦)</sup>.

(٣٦٦) ..... أصحاب الإمام الباقر a أهل الفتيا والفقه (أصحاب الإجماع)

روايته للحديث: يعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، وقع في أسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (٥٧) مورداً<sup>(٥٧)</sup>.

مصنفاته: له كتاب، ما أشتمل على روايات مسندة عن أئمة أهل البيت d في الأحكام الشرعية ونحوها وقد يكون الكتاب في غير الأحكام الشرعية من التواريخ والحروب والمغازي وغيرها.

#### وفاته:

لم تحدد المصادر تاريخ وفاته ومكانتها، إلا أنه كان من أعلام القرن الثاني الهجري.

#### ٦- الفضيل بن يسار (ت قبل سنة ١٤٨هـ):

فقيه ومحدث روى عن الإمامين الباقر والصادق K، كانت له منزلة عظيمة وهو من أصحاب الإجماع، توفي قبل سنة (١٤٨هـ) في حياة الإمام الصادق a<sup>(٥٨)</sup>.

#### أسمته ونسبته وكنيته:

الفضيل بن يسار النهدي، مولى أصله كوفي، نزل البصرة<sup>(٥٩)</sup> ويكنى أبا القاسم.

#### مكانته وصحبته:

وردت روايات كثيرة عن أهل البيت تبين مكانة الفضيل بن يسار عند الأئمة d ومنها ما روى عن أبا عبد الله a: رحم الله الفضيل بن يسار وهو منا أهل البيت، وقوله a: من أحب أن ينظر لرجل من أهل الجنة فلينظر لهذا، الفضيل بن يسار<sup>(٦٠)</sup>. كان الفضيل بين يسار من أصحاب الإمامين الباقر والصادق K.

#### مكانته العلمية:

من أصحاب الإجماع الذين قال عنهم الكشي: اجتمعت العصابة على تصديق هؤلاء الأولين من أصحاب الإمام أبي جعفر وأصحاب الإمام أبي عبد الله K وانقادوا لهم بالفقه، فقالوا أفقه الأولين ستة: زرارة، ومعروف بن خربوذ، وبريد، وأبو بصير الأسدي، والفضيل بن يسار ومحمد بن مسلم الطائفي<sup>(٦١)</sup>. روى أسمه في سند أكثر من ٢٥٤ رواية من روايات أهل البيت d الواردة في الكتب الحديثية<sup>(٦٢)</sup>، أن أكثر الروايات التي رواها الفضيل بن يسار كانت بالفقه، وروى بعض الروايات في التوحيد وولاية أهل البيت وعصمتهم.

### أقوال العلماء فيه:

قال النجاشي: النهدي أبو القاسم عربي، بصري، ثقه<sup>(٦٣)</sup>، وقال النراقي: ثقه عين، جليل القدر<sup>(٦٤)</sup>، وعده الشيخ المفيد في رسالته العددية من الفقهاء الأعلام والرؤساء المأخوذ منهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام الذين لا يطعن عليهم ولا طريق لدم واحد منهم.

### مشايخه:

روى عن زكريا النقاض وعبد الواحد المختار الأنصاري.

### الرواة عنه:

روى عن الفضيل بن يسار الكثير من الرواة ومنهم، عمر بن أذينة وحريز بن عبد الله وأبان بن عثمان وجميل بن دراج والحسن بن زياد الصيقل وحماد بن عثمان وربيعي بن عبد الله والقاسم بن الفضيل ومحمد بن القاسم بن الفضيل.

### وفاته:

لم تذكر سنة محددة لوفاته، وقال البعض من أصحاب التراجم أنه توفي سنة ١٤٨ هـ في حياة الإمام الصادق a.

### الخاتمة:-

في ختام هذا البحث توصلنا الى النتائج الآتية

١- كان الإمام الباقر a مصدر من مصادر العلم والمعرفة في المجتمع الإسلامي، واهم ما عني به الإمام a نشر العلم وأذاعته بين الناس، وجهد على تربية جماعة فغذاهم بفقهم وعلومه، وكانوا من مراجع الفتيا في العالم الإسلامي، وتعد الكوكبة التي تخرجت على يده من خيرة اصحاب الأئمة d وقد أشاد بهم الإمام الصادق a وفضلهم على اصحابه.

٢- كان اختصاص اصحاب الإمام الباقر a طلبة علم ومعرفة، تتلمذوا على يد الإمام أبي جعفر الباقر a، أخذوا الأحاديث والروايات ليثونه بين طلابهم والمجتمع لإرساء حياة اجتماعية وثقافية وفكرية، وكان هدفهم نشر الروايات عن أهل البيت d.

(٣٦٨) ..... أصحاب الإمام الباقر a أهل الفتيا والفقہ (أصحاب الإجماع)

٣- من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري والذين حافظوا على الثروات العلمية للإمام الباقر a، والذي قال عنهم العلماء والتي اجمعت عنهم العصابة على تصديق هؤلاء الأولين من اصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله K وانقادوا لهم بالفقہ.

٤- كان تلامذة الإمام الباقر a وممن تتلمذ على يده من خيرة اصحاب الأئمة d وكان لهم الدور الكبير في نشر العلم والأحاديث.

٥- وردت منهم أخبار كثيرة عن أئمة أهل البيت d وهم الذين حافظوا على الدين وكانوا أمناء الإمام الباقر a في حلاله وحرامه اصحاب الإمام الباقر a .

٦- كان منهم من اصحاب الإجماع وهم أهل الفتيا والفقہ والحديث والمتكلمين الذين اختصوا بالإمامين الباقر والصادق K.

### هوامش البحث

- (١) السبحاني، جعفر، تذكرة الأعيان، تحقيق، مؤسسة الإمام الصادق a، قم - إيران، الناشر مؤسسة الإمام الصادق، ط١، د ت، ص ٧.
- (٢) الشبستري، عبد الحسين، الفائق في رواة أصحاب الإمام الصادق a، قم - إيران، الناشر، مؤسسة النشر الإسلامي، د ت، ٣ / ١٩٠
- (٣) العلامة الحلي، الحسن بن يوسف، ايضاح الاشتباه، تحقيق وتصحيح، محمد حسون، قم - إيران، الناشر مؤسسة النشر الإسلامي، ط١، ١٤١١هـ، ص ٢٦١.
- (٤) المازندراني، محمد بن اسماعيل، منتهى المقال، في أحوال الرجال، تحقيق وتصحيح مؤسسة آل البيت d، قم - إيران، الناشر مؤسسة آل البيت، ط١، ١٤١٦هـ، ٦ / ١٩٩.
- (٥) الكشي، محمد بن عمر، رجال الكشي (اختيار معرفة الرجال)، تحقيق وتصحيح، الدكتور حسن مصطفوي، مشهد - إيران، الناشر، مؤسسة نشر جامعة مشهد، ١٤٠٩هـ، ص ١٦١-١٦٢
- (٦) المفيد، محمد بن محمد، الاختصاص، تحقيق وتصحيح، علي أكبر غفاري ومحمود محرمي، قم - إيران، الناشر، المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، ط١، ١٤١٣هـ، ص ٢٠٣.
- (٧) الكشي، رجال الكشي، ص ٢٣٨.
- (٨) السبحاني، تذكرة الأعيان، ص ١٢.
- (٩) كحالة، عمر بن رضا، معجم المؤلفين، بيروت - لبنان، مكتبة المثنى، دار احياء التراث العربي، د ت، ٢١/١٢ واية عن الإمام الباقر a و١٦٠٠٠.

- أصحاب الإمام الباقر a أهل الفتيا والفتوة (أصحاب الإجماع) ..... (٣٦٩)
- (١٠) النجاشي، أحمد بن علي، رجال النجاشي، قم - إيران، الناشر، مؤسسة النشر الإسلامي، ط٦، ١٤١٨هـ، ص ٣٢٣-٣٢٤.
- (١١) الخوئي، أبو القاسم، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، د. م، مؤسسة الإمام الخوئي الإسلامية د. ت، ١٨ / ٢٦١.
- (١٢) التراقي، أبو القاسم بن محمد، شعب المقال في درجات الرجال، تحقيق وتصحيح، محسن أحمدي، قم - إيران، الناشر كنكرة، بزرگداشت نراقي، ١٤٢٢هـ، ص ١٣٣-١٣٤.
- (١٣) البغدادي، اسماعيل بن محمد، هدية العارفين وآثار المصنفين، بيروت - لبنان، دار أحياء التراث العربي، د. ت، ٧/٢.
- (١٤) الطوسي، اختيار معرفة الرجال ١ / ٣٨٦.
- (١٥) السبحاني، موسوعة فقهاء الشيعة، ٢ / ٥٢٢.
- (١٦) البغدادي، الفهرست، ١ / ٣٠٨ / ٣٠٩.
- (١٧) الكشي، رجال الكشي، ص ٢.
- (١٨) الشيخ المفيد، الاختصاص، ص ٦٦.
- (١٩) الكشي، رجال الكشي، ص ٢٣٨.
- (٢٠) المصدر نفسه، ص ٩.
- (٢١) فهرست ابن النديم، ص ٢٧٢؛ البغدادي، الفهرست، ١ / ٢٧٦.
- (٢٢) رجال النجاشي، ص ١٧٥، برقم ٤٦٣.
- (٢٣) رجال الكشي، ص ٣١٢، برقم ٤٣١.
- (٢٤) رجال الطوسي، ص ٣٣٧، برقم ٥٠١٠.
- (٢٥) الخوئي، معجم رجال الحديث، ٨ / ٢٢٥، برقم ٤٦٧١.
- (٢٦) الزراري، أبو غالب، تأريخ آل أعين، تحقيق محمد رضا الجلال، قم، مركز البحوث والتحقيقات الإسلامية، ص ٨٨.
- (٢٧) الكشي، اختيار معرفة الرجال، ص ١٧٥.
- (٢٨) المصدر نفسه، ص ١٤٣.
- (٢٩) الطوسي، رجال الطوسي، ص ١٤٥، برقم ١١٢٤؛ باقر شريف القرشي، حياة الإمام الباقر a، تحقيق مهدي باقر القرشي، ٢ / ٣٣٠.
- (٣٠) الكشي، رجال الكشي، ص ٢٣٨.
- (٣١) الذهبي، محمد بن أحمد، تأريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق، دكتور بشار عواد معروف، د. م، الناشر دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣م، ٤ / ٢٢٢.
- (٣٢) الخوئي، أبو القاسم، موسوعة الإمام الخوئي، تحقيق وتصحيح مؤسسة إحياء آثار آية الله العظمى الخوئي، قم، إيران، الناشر مؤسسة إحياء آثار آية الله العظمى، الخوئي، ط١، ١٤١٨هـ، ٢٩ / ٤٠٣.

(٣٧٠) ..... أصحاب الإمام الباقر a أهل الفتيا والفقه (أصحاب الإجماع)

- (٣٣) الكشي، رجال الكشي، ص ٢١١.
- (٣٤) ابن داود، الحسن بن علي، رجال بن داود، طهران - ايران، الناشر، منشورات جامعة طهران، ١٣٨٣هـ، ص ٣٤٨.
- (٣٥) المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي، الوجيزة في الرجال، المحقق والمصحح، محمد كاظم رحمن سقايش، طهران - ايران الناشر وزارة الثقافة والارشاد، ط ١، ١٤٢٠ هـ، ص ١٨١.
- (٣٦) النراقي، شعب المقال، ص ٢١٩.
- (٣٧) ابن حبان، محمد بن حبان، الثقات، تحقيق، السيد شرف الدين أحمد، د.م، الناشر، دار الفكر، ط ١، ١٣٩٥هـ، ٥ / ٤٣٩.
- (٣٨) الذهبي، محمد بن أحمد، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق، علي محمد البجاوي، بيروت - لبنان، الناشر، دار المعرفة للطباعة والنشر، ط ١، ١٣٨٢ هـ، ٤ / ١٤٤.
- (٣٩) السبحاني، جعفر، موسوعة طبقات الفقهاء، تحقيق وتصحيح، محققو موسوعة الإمام الصادق a، قم - ايران، الناشر مؤسسة الإمام الصادق a، ط ١، د.ت، ١ / ٥٣١.
- (٤٠) الخوئي، معجم رجال الحديث، ١٩، ٢٥٢.
- (٤١) ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، لسان الميزان، تصحيح عبد الفتاح أوغدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط ١، ١٤٢٣هـ، ٢ / ٢٧٣.
- (٤٢) رجال النجاشي، ص ١١٢.
- (٤٣) رجال الطوسي، ص ١١٨.
- (٤٤) رجال الكشي، ص ٣٢٨.
- (٤٥) الطوسي، اختيار معرفة الرجال، ص ١٧٠.
- (٤٦) الكشي، رجال الكشي، ص ٣١٣ برقم ٤٣٤؛ الطوسي، اختيار معرفة الرجال، ص ١٧٠؛ القرشي، حياة الإمام الباقر، ص ٢١١.
- (٤٧) الطوسي، اختيار معرفة الرجال، ص ٢٣٨.
- (٤٨) رجال النجاشي، ص ١١٢.
- (٤٩) الحسن بن يوسف، خلاصة الأقوال في معرفة الرجال، تحقيق، جواد القيومي، مؤسسة النشر الإسلامي، د.م، ١٤١٧ هـ، ص ٨١ - ٨٢.
- (٥٠) تنقيح المقال، ١٢ / ١٢٦.
- (٥١) الخوئي، معجم رجال الحديث، ٤، ١٩٤.
- (٥٢) النجاشي، رجال النجاشي، ص ١١٢.
- (٥٣) رجال الكشي، ص ٥٠٧ برقم ٤٣١.
- (٥٤) المصدر نفسه، ص ٢١٩؛ القرشي، حياة الإمام الباقر، ص ٣١٧.
- (٥٥) رجال ابن الغضائري، ص ١١١ برقم ١٦٥.

- (٥٦) الحسن بن علي، رجال ابن داود، د.م، د. ت، ص ٢١٤.
- (٥٧) الخوئي، معجم رجال الحديث، ١٥ / ١٤٤.
- (٥٨) الخوئي، معجم رجال الحديث.
- (٥٩) الطوسي، رجال الطوسي، ص ٢٧١.
- (٦٠) الكشي، رجال الكشي، ص ٢٣١-٢١٤.
- (٦١) المصدر نفسه، ص ٢٣٨.
- (٦٢) الترابي، علي، الموسوعة الرجالية الميسرة، (معجم رجال الوسائل) أشرف: جعفر السبحاني، قم - إيران، الناشر: مؤسسة الإمام الصادق a، ط ٢، ١٤٢٤هـ، ص ٣٦٣.
- (٦٣) رجال النجاشي، ص ٣٠٩.
- (٦٤) شعب المقال، ص ١١٤.

### قائمة المصادر

- ١- باقر شريف القرشي، حياة الإمام الباقر a، تحقيق مهدي باقر القرشي.
- ٢- البغدادي، اسماعيل بن محمد، هدية العارفين وآثار المصنفين، بيروت - لبنان، دار أحياء التراث العربي، د. ت.
- ٣- الترابي، علي، الموسوعة الرجالية الميسرة، (معجم رجال الوسائل) أشرف: جعفر السبحاني، قم - إيران، الناشر: مؤسسة الإمام الصادق a، ط ٢، ١٤٢٤هـ.
- ٤- ابن حبان، محمد بن حبان، الثقات، تحقيق، السيد شرف الدين أحمد، د.م، الناشر، دار الفكر، ط ١، ١٣٩٥هـ.
- ٥- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، لسان الميزان، تصحيح عبد الفتاح أوغدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط ١، ١٤٢٣هـ.
- ٦- الحسن بن يوسف، خلاصة الأقوال في معرفة الرجال، تحقيق، جواد القيومي، مؤسسة النشر الإسلامي، د.م، ١٤١٧هـ.
- ٧- الخوئي، أبو القاسم، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، د. م، مؤسسة الإمام الخوئي الإسلامية د. ت.
- ٨- الخوئي، أبو القاسم، موسوعة الإمام الخوئي، تحقيق وتصحيح مؤسسة إحياء آثار، آية الله العظمى الخوئي، قم، إيران، الناشر مؤسسة أحياء آثار آية الله العظمى، الخوئي، ط ١، ١٤١٨هـ.
- ٩- ابن داود، الحسن بن علي، رجال ابن داود، طهران - إيران، الناشر، منشورات جامعة طهران، ١٣٨٣هـ.
- ١٠- الذهبي، محمد بن أحمد، تأريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق، دكتور بشار عواد معروف، د. م، الناشر دار الغرب الإسلامي، ط ١، ٢٠٠٣م.

(٣٧٢) ..... أصحاب الإمام الباقر a أهل الفتيا والفقه (أصحاب الإجماع)

- ١١- الذهبي، محمد بن أحمد، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق، علي محمد البجاوي، بيروت - لبنان، الناشر، دار المعرفة للطباعة والنشر، ط١، ١٣٨٢ هـ.
- ١٢- الزراري، أبو غالب، تأريخ آل أعين، تحقيق محمد رضا الجلال، قم، مركز البحوث والتحقيقات الإسلامية.
- ١٣- السبحاني، جعفر، تذكرة الأعيان، تحقيق، مؤسسة الإمام الصادق a، قم - إيران، الناشر مؤسسة الإمام الصادق، ط١، د.ت.
- ١٤- السبحاني، جعفر، موسوعة طبقات الفقهاء، تحقيق وتصحيح، محققو موسوعة الإمام الصادق a، قم - إيران، الناشر مؤسسة الإمام الصادق a، ط١، د.ت.
- ١٥- الشبستري، عبد الحسين، الفائق في رواية أصحاب الإمام الصادق a، قم - إيران، الناشر، مؤسسة النشر الإسلامي، د.ت.
- ١٦- العلامة الحلي، الحسن بن يوسف، إيضاح الاشتباه، تحقيق وتصحيح، محمد حسون، قم - إيران، الناشر مؤسسة النشر الإسلامي، ط١، ١٤١١ هـ.
- ١٧- كحالة، عمر بن رضا، معجم المؤلفين، بيروت - لبنان، مكتبة المثنى، دار احياء التراث العربي، د.ت.
- ١٨- الكشي، محمد بن عمر، رجال الكشي (اختيار معرفة الرجال)، تحقيق وتصحيح، الدكتور حسن مصطفوي، مشهد - إيران، الناشر، مؤسسة نشر جامعة مشهد، ١٤٠٩ هـ.
- ١٩- المازندراني، محمد بن اسماعيل، منتهى المقال، في أحوال الرجال، تحقيق وتصحيح مؤسسة آل البيت d، قم - إيران، الناشر مؤسسة آل البيت، ط١، ١٤١٦ هـ.
- ٢٠- المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي، الوجيزة في الرجال، المحقق والمصحح، محمد كاظم رحمن سقايش، طهران - إيران الناشر وزارة الثقافة والارشاد، ط١، ١٤٢٠ هـ.
- ٢١- المفيد، محمد بن محمد، الاختصاص، تحقيق وتصحيح، علي أكبر غفاري ومحمود محرمي، قم - إيران، الناشر، المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، ط١، ١٤١٣ هـ.
- ٢٢- النجاشي، أحمد بن علي، رجال النجاشي، قم - إيران، الناشر، مؤسسة النشر الإسلامي، ط٦، ١٤١٨ هـ.
- ٢٣- النراقي، أبو القاسم بن محمد، شعب المقال في درجات الرجال، تحقيق وتصحيح، محسن أحمددي، قم - إيران، الناشر كنكرة، بزرکدا شت نراقي، ١٤٢٢ هـ.